[270] فأنزلوا يا جنود الله رحلكم * ثم استعدوا لبلوى سوف يأتينا شدوا حيازيمكم للموت واصطبروا * ولا تخافوا بأن الموت لاقينا وهل نخاف بأن الخصم يقتلنا * والحق والله فينا ليس يعدونا لاعار للمرء لوتفقا كريمته * إن كان مستبصرا قد أحكم الدينا القوم من نيل روح الله قد يئسوا * وموقف العرض من ذا لا يبالونا القوم قد آثروا الدنيا وزينتها * ويعبدون هواهم والشياطينا بغوا رضى ابن زياد خاب آملهم * يردون أولادنا يسبون أهلينا يسقون أفراسهم ماء الفرات و * يقتلون آل رسول الله ظامينا ياليت فاطمة الطهر البتول ترى * ما نالنا من بني حرب وتبكينا هل من خبير ببلوانا يمر على * زقاق طيبة يبكينا ويرثينا يقول يا مصطفى إني خرجت وقد * تركت ابنك منحورا ومطعونا يقول آخر يا طهر البتول لقد * تركت ابنك محزونا ومشجونا واحسرتا لطريح بالعراء ولم * يدفن وما كان مغسولا ومكفونا والهف قلبي لفتيان اولي شرف * قد قتلوا وهم القرآن تالونا والهف قلبي لنسوان مخدرة * ابرزن بالطف في قوم ملاعينا يا رب عذب عذاب الهون رائسهم * يزيد ثم عبيدا فالاعنينا (1) واغفر لمسكيننا الجيلي زلته * آمين آمين يا غفار آمينا المرثية الثالثة له عفى عنه ألا ليس من فقد الخليل هزالي * ولامن مزاج السوء سوءة حالي ولا نابني ضيق المعاش فعابني * خليطي وأقراني بقلة مالي ولكن خيول الغم والكرب والنوى * توالت على بالي وأي توالي لما حل من أصناف بلوى ومحنة * بآل رسول الله أكرم آل فكم مشرب كأس الحتوف فبعضهم * بدس وبعض مؤذنا بقتال

(1) كذا في نسخة الكمبانى